كتاب شرح الألفات

لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي

توطئة :

المخطوطات القيمة التي حازتها خزانة المجمع الأسياوي بكلكتا (بنغالا ـ الهند) عثرتُ من بينها على مجموع [1] عتيق رقمه A. 120 يحتوي على رسائل عدّةٍ ، في القراءة ووجوهها ، منها أثر لطيف ، لابي محمد بن القاسم بن محمد ابن بشّار الانباري النحوي اللغوي الشهير ، المتوفى سنة ٣٢٨/٧ (٩٣٩/٨ م) وهو كتاب شرح الالفات ، الذي استغرق نحو تسع ورقات ، من بين ثلاثٍ وسبعين ورقة من المجموع .

أما بقية الرسائل ، فمنها كتاب نهاية الإتقان في تجويد تلاوة القرآن ، لابي الحسن شُريح [2] بن محمد بن شُريح الرُعيني ، المتوفى سنة ٥٣٧ (١١٤٢ م) وذلك من رواية : محمد بن مؤمن بن سعد الانصاري ، عن مؤلفه ابي الحسن شريح المذكور ، سماعاً منه عليه ، في منزله بمدينة اشبيلية ، حماها الله ، سنة تسع عشرة وخمسمائة [3] (٥١٩/ ١١٢٤ م) وهو في طليعة المجموع ، وقد وردت

---

(١) راجع : فهرس المخطوطات العربية في خزانة المجمع الأسياوي (ص ٤٧ – ٤٨ ، سنة ١٩٣٩ م كلكتا) .

(٢) راجع : غاية النهاية ، ج ١ ص ٣٢٤ ، رقم ١٤١٨ .

(٣) العبارة بنصها عن ظهر المخطوط من كتاب نهاية الاتقان ، وقد جاءت في ٤ أسطر وآخر السطر الرابع ما نصه : نفعه الله وايانا بذلك – ومحمد بن مؤمن هذا لم يترجم له ابن الجزري كما لم يذكره في من أخذ عن أبي الحسن شريح ؛

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مواضع من هوامشه [١] ، خطوطٌ وتوقيعات بقلم المقرىء ابراهيم [٢] بن محمد ابن وثيق الاموي ، المتوفى سنة ٦٥٤ (١٢٥٦ م) بالاسكندرية ، وكان رحمه الله قرأ على حبيب [٣] بن محمد بن حبيب ، ابي الحسن الحميري الاشبيلي ، سبط المقرىء ابي الحسن شريح الرعيني المقدّم الذكر .

ومنهـا رسالةٌ في الحروف ، لابن وثيق الاموي الاشبيلي الآنف الذكر .

ومنهـا قطعةٌ من كتابٍ لابي عمرو [٤] عثمان بن سعيد الداني الاموي ، المتوفى سنة ٤٤٤ (١٠٥٢ م) ، ومعظم المجموع عبارةٌ عن تلك القطعة :

ومنها ، أوراق عدّة ، تختلف عن جملة الرسائل المذكورة ، وهي من كتاب لا يمكن العثور على عنوانه ورسمه ، فضلا عن معرفة مؤلفه واسمه :

تلك الرسائل كلها : مبتورة ، ناقصة ، مخرومة ، أكلت منها الليالي أكلاً لمّا ، ما عدا كتاب شرح الالفات ، لابن الانباري ، والورقات مختلة الترتيب ، جاس بعضها خلال بعضٍ ، فتصفحتُ المجموع ، وأمعنتُ النظر فيه ورقةً ورقةً حتى عثرتُ على جملة اوراقٍ من كتاب شرح الالفات ، وقد جاءت تسعةً ، بلا نقصٍ ولا زيادةٍ ، على هذا الترتيب : الورقة الـ ٨/ب ـ ١١ ، ٥ ـ ٤ ٣ ، ٢٥ ، ٢٢ / ظ ، ولم يفتنا شيءٌ من هذا الأثر النفيس ، فالحمد لله على ذلك .

هذا المجموع على اختلاف ما تضمن من خروم الرسائل ، راجعٌ الى القرن السابع ، بحكم القرائن الخطية والآثار الشاهدة بلسانها على القدم ، والخروم كلها

---

(١) الورقة الـ ٢٤ ظ ، والـ ٣٠ ب ، والـ ٣٢ ب ، والـ ٣٥ ظ .
(٢) راجع غاية النهاية ، ج ١ ص ٢٤ ، رقم ١٠١ .
(٣) المرجع السابق : ج ١ ص ٢٠٢ ، رقم ٩٣٢ .
(٤) راجع : غاية النهاية ، ج ١ ص ٥٠٣ رقم ٢٠٩١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مغربية السوس ، عتيقة اللبوس ، خطوطها متراوحة بين النسخي والمجوهر المألوف عند المغاربة ، والتشابه الخطي بين كتاب شرح الالفات وبين قطعتي الرعيني وابن وثيق الأموي ، أشدّ وأقوى ، حتى يغلب على الظن ان المجموع قضى برهةً من الزمان ، في حوزة ابن وثيق هذا ، ويؤيده ما ورد في حواشي كتاب نهاية الاتقان من خطوطٍ ، بقلم ابن وثيق موقعة بما نصه ـ « قال ذلك ابن وثيق » ـ و ـ « قال ذلك ابراهيم بن محمد بن وثيق » ـ

أما كتاب شرح الالفات : فقد سماه ابن النديم[1] ، في عداد مؤلفات ابن الانباري بكتاب الالفات ، وتبعه ياقوت ، في إرشاد[2] الاريب ، فلم يعرفاه بشرح الالفات كما لم يذكرا عن مقداره ، وفصوله ، شيئاً نستمدُّ به ، في القطع بان كتاب الالفات ، الذي ذكراه ، هو ليس غير هذه النسخة المرسومة ، بشرح الالفات ، على أنّي لا أتمارى في عزو شرح الالفات هذا ، الى ابن الانباري ، والذي نستند اليه ونثق به ، في ذلك هو السند المزبور في طليعة النسخة ، فانه ينبيء القراء ، عن قدر هذا الأثر بين العلماء الجلة ، حيث تناقله بعضهم عن بعضٍ منذ عصر مؤلفه ، ابن الانباري ، الى منتصف القرن السابع ، وكلهم اعلام ، معاريف ، على اختلاف عصورهم ، لا ينكر فضلهم ، ولا يشقّ غبارهم ، وستُسرد اسماؤهم في موضعها من السند ؛ ويؤيده ما ورد ، في اللسان[3] والتاج ، من كلام ابن الانباري في ترجمة الألف ، وسيأتي التنبيه الى ذلك في غير موضعٍ ، من نصّ الكتاب ؛ ثم الذي يزيدني ثقةً بما اعتقدت ، ان بعض ما وصل الينا من مؤلفات المتقدمين ، ربما لا يتجاوز بضع ورقاتٍ .

---

(١) راجع كتاب الفهرست : ص ١١٢ طبعة مصر .

(٢) انظر الارشاد : ج ٧ ص ٧٧ طبعة تذكار رغب .

(٣) راجع اللسان : ج ٢٠ ص ٣١٣ ، وتاج العروس : ج ١٠ ص ٤٢٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد تصفحت من فهارس النسخ الخطية ، ما وصلت اليه يدي ، بحثاً عن مخطوطٍ آخر من هذا الكتاب ، فاطلعت على نسخةٍ ، منه ، عتيقةٍ ، في خزانة برلين ، في ضمن مجموع [1] ، برقم ٦٨٥٦ ، عنوانها : شرح الالفات المبتدءات في الاسماء والافعال وهي تستغرق نحو سبع أوراقٍ من المجموع (الورقة الـ م ـ الـ ٧/ظ) وانتسخها عبد الواحد بن احمد الثقفي ، في شهر شعبان ، سنة ٥٠٨ (١١١٥ م) وقد اورد منها اهلوردت عدّة اسطرٍ بنصها ، فاستدللتُ بها ان النسخة لا تختلف عن نسختنا الاسيوية ، في شيءٍ . وهذه النسخة ، أغفلها بركلمان الألماني ، في تأليفه الحافل ، ولكنه عرّفني بمخطوط [2] آخر من الكتاب رسمه « المختصر في ذكر الالفات » وهو محفوظ في خزانة لالبلى ، باستنبول وضمنه هناك ايضا مجموع مسجلٌ برقم ٣٧٤٠ ، وهو يحتوي على رسائل من تأليف مشاهير الكُتّاب أمثال الزمخشري ، وابن الحاجب وهذا المختصر ، هو العاشر في الترتيب ، في نحو ست أوراق (الورقة الـ ١٠٣ ـ ١٠٨) وها كم عبارة ختامه كما وردت في مجلة [3] Le Monde Oriental : « تمّ الكتاب لاربع ليالٍ خلون من شوال ، سنة اثنتين وثمانين وستمائة (٦٨٢/١٢٨٣) ويغلب الظنّ ان هذا المخطوط ، ايضا ، لا يختلف عن اصلنا المخطوط في شيءٍ من البنية ، أما اختلاف النسخ المتعدّدة ، فيما بينها ، فهو أمرٌ بيّنٌ ، غير مدفوعٍ بحكم البديهة :

قد رجحت النسخة الالمانية ، وفاقت أختيها ، باعتبار التاريخ ، وكذلك نسخة استنبول تطبي القلوب ، اذ جاءت مسجلة بعمرها ، فلا ريب انها بهذا الاعتبار

---

(١) انظر فهرسة اهلوردت : ج ٦ ص ٢٠٠ (سنة ١٨٩٤ م) .

(٢) راجع تاريخ الآداب العربية ـ التتمة : ج ١ ص ١٨٢ .

(٣) راجع العدد الرابع (مقال الأستاذ ريشر O. Rescher) ص ١٠٧ سنة ١٩١٣ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفوقان نسخة المجمع الاسيوي بكلكتا ، ولكنها نسخة لا تتأخر عن القرن السابع وليست دونها في القيمة بل هي تزداد ثمنا ، بما تضمنت من سلسلة إسنادها الى المؤلف ، وذلك يدلّ على صلة الكتاب بطبقة العلماء الأفذاذ ، فقد رواه عن ابن الانباري ابو عمرو الرزّاز ، المتوفى سنة ٣٦٧ ورواه عنه ، ابو الحسن الحمّامي ، المقرئ المتوفى سنة ٤١٧ ، ورواه عنه أبو الحسن العلاّف ، المتوفى سنة ٥٠٥ ، ورواه عنه ، الحافظ ، السِلَفي ، المتوفى سنة ٥٧٦ ، ورواه عنه ، ابن رواج القرشي الاسكندراني ، المتوفى سنة ٦٤٨ .

وتلك مزيّة ، حرمتها كلتا النسختين فيما يظهر ، ولا يخفى انّ النصّ الذي انتقل الينا عن الرُواة الثِقات ، لا يُساويه ، ما انتسخه الورّاقون ، في صُحُفٍ غير مروية ، وان كانوا ذوي رويّةٍ ؟

ثم يجب الانتباه الى أمورٍ ، أولها ، ان موضوع الكتاب ، ليس ببديعٍ ولا غامضٍ ، ولكنه أثر عتيق يستحقّ التنويه لما تضمن من طريقة البحث للمتقدمين في ذلك ، وقد أُلف في موضوع الألفات وغيرها من الحروف ، رجال القرون المتقدمة ، على اختلاف طبقاتهم ومناحيهم في مسائل التصريف والإعراب ، منهم المازني ابو عثمان بكر بن محمد البصري ، المتوفى سنة ٢٤٩/٨ (٨٦٣/٢ م) له كتاب [١] الالف واللام وكان الرمّاني شرحه [٢] ، والسيرافي ابو سعيد الحسن بن عبد الله ، المتوفى سنة ٣٦٨ (٩٧٨ م) ، صاحب كتاب الفات الوصل [٣] والقطع ، والجمد ابو بكر ، صاحب ابن كيسان ، له كتاب

(١) انظر كتاب الفهرست : ص ٨٥ ، والوفيات ، لابن خلكان : رقم ١١٧ (طبعة غوتنجن) .
(٢) راجع الفهرست : ص ٩٥ .
(٣) الفهرست : ص ٩٣ ، وابن خلكان : رقم ١٦١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الالفات [١] ، وابن خالويه اللغوي ، المتوفى سنة ٣٧٠ (٩٨٠ م) له كتاب الالفات [٢] وهو من اصحاب ابي بكر بن الانباري ، والرّماني ابو الحسن علي بن عيسى ، المتوفى سنة ٣٨٢ (٩٩٢ م) له كتاب الالفات [٣] في القرآن وأمثالهم .

واقتصر ابن الانباري ـ في كتابه هذا ـ من الألفات على اصولها التي تأتي في أوائل الافعال ، والاسماء ، والادوات ، مع إلمامه ببعض التوابع ، وخصّ لكل صنفٍ ، باباً فتمّ الكتاب في ثلاثة ابواب قصيرة ، والذين حاولوا التوسع في الموضوع ، واستفاضوا في البحث عن التوابع ، ذكروا اللالف وجوهاً ، وأحصوا لها ، ضروباً ، مع زيادة بعضهم على بعضٍ ، وتجدها مشروحةً ، موجهةً في كتاب منازل [٤] الحروف ، المنسوب الى الرماني ابي الحسن علي بن عيسى (المتوفى سنة ٣٨٢) وفي رسالة [٥] الحروف ، المنسوبة الى النضر بن شميل المتوفى سنة ٢٠٤/٣ (٨١٩/٨ م) وفي كتاب سرّ العربية للثعالبي ، المتوفى سنة ٤٢٩ (١٠٣٧ م) وفي غير ذلك من كتبهم في الباب .

والثاني أنّ المؤلف ، يلقب الهمزة بالالف . وليس ذلك توهماً منه بل انهم جميعاً ، يتجوزن في تسمية الهمزة بالالف وقد أتى كلامهم في المعنى على أتوٍ واحدٍ .

والثالث انهم اختلفوا في بيان التقسيم الاوّلي للالف ، فذهبت طائفة الى ان

---

(١) الفهرست : ص ١٢٢ .

(٢) الفهرست : ص ١٢٤ ، والوفيات : رقم ١٩٣ وقد أحال على كتاب الالفات هذا ، في كتابه : اعراب ثلاثين سورة .

(٣) راجع الفهرست : ص ٩٤ – ٩٥ .

(٤) هذا الكتاب ، نشره ، الفاضل غلام مصطفى ، مجلة كلية الألسنة الشرقية بمدينة لاهور ، العدد الـ ٢ المجلد الـ ٧ ؛ ص ١٨ – ٤٢ .

(٥) راجع البلغة في شذور اللغة : ص ١٦٠ طبعة بيروت سنة ١٩١٤ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الالف على ضربين ، الف القطع والف الوصل ، ومنهم السيرافي ابو سعيد ، كما يظهر من ترجمة كتابه فيما تقدم ، والجوهري [1] ، صاحب الصحاح ، وهؤلاء يعتبرون القطعية أنها قد تكون زائدة وقد تكون اصلية ، ومنهم من زعم القطعية ، اصلية فلقبها الف الاصل وقد ذهب الى ذلك ابو جعفر بن سعدان ، وخلف بن هشام البزّار ، وردّ عليها ابن الانباري في كتابه هذا .

وطائفة اخرى تقول ، ان الالفات ثلاثٌ ، اصلية ، وقطعية ، ووصلية وهو مذهب ابي العباس احمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد ، فيما روى عنهما [2] الازهري واختاره ابن الانباري فهؤلاء يحسبون الأصلية ضرباً برأسها .

واذا كانت النسختان ــ الألمانية ، والاستنبولية ــ من الكتاب ، تقطعت دونها الأسباب والوسائل ، عوّلتُ على النسخة الاسياوية ، وحدها ، وهي في حدّ ذاتها ، نسخةٌ جيدة ، مضبوطةٌ ، مصححةٌ ، قورنت مع نسخة أخرى لا أعرفها ، وقد نبه صاحب اصلنا المخطوط ، على اختلاف ما بينهما وسيرد ما حُكي عنها في موضعه من التعليقات .

في حاشية الاصل ، أيضا ، زياداتٌ ، أثبتها الناسخ بخطه ، لا يتمّ الكلام ، بدونها ، فأدمجتها ، في سياق المتون ، حيثما يقتضيها سداد نظم الكلام ، وجعلتها بين القوسين .

وجاءت في موضعٍ من الكتاب ، عبارةٌ طويلةٌ ، تستغرق هوامش الورقتين الـ ١٠/ب ــ الورقة الـ ١١/ظ ، علقها الناسخ من كتاب الوقف والابتداء ، لابن الانباري أيضاً ، حولتُها ، عن موضعها من الهامش ، وقيدتُها في آخر نسختنا ، لكونها فائدةً برأسها .

---

(١) انظر صحاح اللغة ــ ج ٢ ص ٥٧١ .

(٢) انظر تاج العروس ــ ج ١٠ ص ٤٢٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد عاث العثّ ، في غير موضع من المخطوط ، فشوّش حروفاً ، وأذهب التغليف والترقيع ، طائفة منها ، فوضعت كلّ ما رأيته ، صواباً ، في تلك المواضع ، بين المربعين وقد زدتُ ، في اكثر من موضعٍ ، لفظاً او لفظين ، بمقتضى السياق والسباق ، فما جاء على هذا المثال ، يحيط به العكفان .

وطول المخطوط ١٧ سنتمتراً ونصف في عرض ١٣ سنتمترا والقسم المكتوب من كل صفحة طوله ١٢ سنتمترا في عرض ٩ سن . وفي كل صفحةٍ ١٧ سطراً وفي الصفحة الاخيرة ٨ سطورٍ فقط .

(الهند) ابو محفوظ الكريم معصومي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب شرح الألفات

[ورقة الـ ٨/ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد ،

قال ، ثنا ، الشيخ ، الفقيه ، الراوية (١) ، ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر القرشي ، عرف والده ، برواج (٢) ،

قال ، ثنا ، الشيخ الفقيه ، الحافظ ، أبو الطاهر احمد (٣) بن محمد

---

(١) الاصل : الرواية .

(٢) المحدث ابن رواج ، رشيد الدين ، ابو محمد ، عبد الوهاب بن ظافر بن علي ابن فتوح الاسكندراني المالكي ، ولد سنة ٥٥٤ (١١٥٩ م) وتوفي سنة ٦٤٨ / ١٢٥٠ م .
له ترجمة في تذكرة الحفاظ ، للذهبي (ج ٤ ص ٩٢) وفي حسن المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ١٥٩ – ١٦٠ ، طبعة الشرقية ، ١٣٣٧ هـ) وفي شذرات الذهب (ج ٥ ص ٢٤٢) وممن أخذ عنه محمد بن يوسف المقدسي ، المتوفى سنة ٧٠٣ / ١٣٠٣ م (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٨) والشيخ بديع الدين المصري علي بن محمد المتوفى سنة ٦٨٦ / ١٢٨٧ م (بغية الوعاة : ص ٣٥١) وفي بعض المظانّ : ابن رواح بجاء ، مصحفاً ؛ وابن رواج هذا ، يروي عن الحافظ السلفي ، كتاب المحدث الفاضل بين الراوي والواعي ، تأليف القاضي ، أبي محمد الحسن ابن محمد بن خلاّد الرامهرمزي – بسماعه عليه في شهر رمضان ، سنة ٥٧٤ / ١١٧٨ م (انظر فهرس النسخ الخطية باسكوريال ، تأليف هـ . ديرنبورغ : ج ٣ رقم ١٦٠٨) .

(٣) هو من جلة الحفاظ ، توفي يوم الجمعة ، خامس عشر ، ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة (٥٧٦ / ١١٨٠ م) له ترجمة في أنساب السمعاني (الورقة ، الـ ٣٠٢) والوفيات (رقم ٤٣ – طبعة غوتنجن) وتذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ٩٠) وطبقات الشافعية ، للسبكي (ج ٤ ص ٤٣) وغاية النهاية (ج ١ ص ١٠٢ رقم ٤٧٢) وشذرات الذهب ، (ج ٤ ص ٢٥٥) وتاج العروس (ج ٦ ص ١٤٤) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السِلَفي (١) ، رضي الله عنه .

قال ، أنا ، الحاجب ، ابو الحسن علي (٢) بن محمد بن علي بن يوسف ابن العلاّف ، المقرىء ، ببغداد ، قراءة عليه ، بها ، سنة أربع (٣) وتسعين وأربع مائة ،

قال ، انا ، ابو الحسن [علي] (٤) بن احمد بن عمرو بن حفص ، المقرىء الحَمّامي < قال > ثنا ، ابو عمرو (٥) عثمان بن احمد بن سمعان ،

---

(١) شكله في الأصل أيضاً ، بكسر السين مع علامة الاهمال تحتهـا ، وبفتح اللام وكتب فوقه صح وكذا ضبطه ابن الجوّاني بكسر ففتح ويؤيده ما وجد بخط يوسف ابن شاهين ، وهذه النسبة الى سِلَفه تعريب سهلبه بالفارسية أي ذو ثلاث شفاه ، وهو جده ، وكان مشقوق الشفة وفي قول الزركشي ، شلفه بالشين معجمة ، أو النسبة الى قرية باصفهان وهو غلط وقيل الى بني السِلف من حمير ذكره ابن الجوّاني ومال اليه الزبيدي (راجع تاج العروس والمراجع السابقة) .

(٢) هو آخر من روى عن الحمّامي . ولد سنة ٤٠٦ / ١١٠٥ م وتوفي عن مائة إلا سنة ، في المحـرم سنة ٥٠٥ / ١١١١ م . له ترجمة في شذرات الذهب (ج ٤ ص ١٠) .

(٣) ٤٩٤ / ١١٠٠ م وكانت رحلة السِلفي الى بغداد في رمضان سنة ٤٩٣/١٠٩٩ م ، ثم حج وعاد اليها ، فتفقّه ، واشتغل بالعربية (راجع طبقات الشافعية) .

(٤) الحمّامي بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الميم روى عنه الخطيب والبيهقي وأبو الحسن ابن العلاّف ، توفي سنة ٤١٧ / ١٠٢٦ م وقال السمعاني في حدود سنة ٤٢٠/ ١٠٢٩ م وهو متفرد بهذا .
له ترجمة في تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٣٢٩ رقم ٦١٥٦) وأنساب السمعاني (الورقة الـ ١٧٤ ب) وغاية النهاية (ج ١ ص ٥٢١ رقم ٢١٥٧) وشذرات الذهب (ج ٣ ص ٢٠٨) وتاج العروس (ج ٨ ص ٢٦٠) .

(٥) هو الززّاز ، البغدادي ، ويعرف بالجاشي بفتح الميم والجيم وبعدها الألف وفي آخرها الشين المعجمة ، وفي أنساب السمعاني « البزار » وفي غاية النهاية « النجاشي » بالنون ، مصنّفين ، توفي سنة ٣٦٧ (٩٧٧ م) راجع له تاريخ بغـداد (ج ١١ ص ٣٠٦ رقم ٦١٠١) والأنساب (الورقة الـ ٥٠٨) وغاية النهاية (ج ١ ص ٥٠١ رقم ٢٠٨٣) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ، قال ، ابو بكر محمد [١] بن القاسم بن بشار الانباري النحوي

باب [٢] ذكر الألفات التي يُبتدأ بها في أوائل الأفعال

وانما قدمناها ، على ألفات الأسماء ، والأدوات ، لقرب اصولها ، على المستفيدين وسهولة التفريع منها ، وقلة التباس العلل فيها ، عليهم ؛

اعلم ، ان الالفات المبتدأ بها ، في اوائل الافعال ، ستٌ :

الف اصلٍ ، والف قطعٍ ، والف وصلٍ ، والف [٣] الاستفهام ، والف المخبر عن نفسه ، والف ما لم يُسَمَّ فاعله ،

فأما الف الاصل ، فانها تعرف ، بان ترى فاءً من الفعل [٤] ، ثابتةً في المستقبل ، كقوله تعالى ، أتى امرُ الله فلا تستعجلوه [٥] ،

الفُ أتى ، الف الاصل ، لانّ وزن أتى ، من الفعل ، فَعَلَ [٦] ، فالهمزة ، فاءُ الفعل ، والمستقبل يأتي ، فالالف موجودةٌ فيه ، ومثل أتى ، أمروا [٧] وأوى ، وأذن ، وأبق ، وأسن ، وما أشبههن ؟

---

(١) هو مؤلف الكتاب ، يضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب وصفوه بنهاية الذكاء والفطنة ، وجودة القريحة وسرعة الحفظ وأكثر ما كان يمليه من غير دفتر ولا كتاب ، مات عن دون الخمسين وتوفي سنة ٣٢٨/٧ (٩٣٩/٨ م) . له ترجمة في الفهرست (ص ١١٢) وتاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٨١ رقم ١٢٢٤) ومعجم الادباء (ج ٧ ص ٧٣) ونزهة الالباء (ص ٣٣٠ – طبعة مصر ، سنه ١٢٩٤) والوفيات (رقم ٦٥٣) وتذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٥٧٦) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (ص ٣٢٧) والأنساب (الورقة الـ ٤٩ / ب) وبغية الوعاة (ص ٩١ – ٩٢) وشذرات الذهب (ج ٢ ص ٣١٥) .

(٢) مخطوط برلين : « ذكر الالفات » [فهرسة اهلوردت] .

(٣) المرجع المذكور : « الف استفهام » .

(٤) يعني الماضي .

(٥) س ١٦ ، الآية الـ ١ .

(٦) الأصل : « فعلى » .

(٧) كذا بصيغة الجمع في الأصل ، ولو كان « امر » لكان أليط بسياق الكلام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والف القطع ، تُفتح في الماضي ، والامر ، وتكسر [١] في المصدر ، تعرف [الورقه الـ ٩ / ظ] بضم اول المستقبل ، كقوله عزّ وجل ، ألهاكم [٢] التكاثر ، ألف ألهاكم ، الف قطعٍ ، لان (اول المستقبل) مضمومٌ ، وهي الياء ، في يُلهي ، وألهى [٣] ، فعل ماض ، ومثله ، أحسنَ ، وأعطى ، وأقال ، وأنعم ، وأغلق ، وأقفل ،

وتبتدىء ، قوله عز وجل ، وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه [٤] ، أكرمي بالفتح ، لانها الف قطع ، معروفة بضم اول المستقبل ، وهو يُكرم ، وأكرمني ، وكذلك ، أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرج صدق [٥] ، ويا سماءُ أقلعي [٦] ،

وتبتدىء ، قوله عز وجل ، ويخرجكم إخراجا [٧] ، بكسر الالف ، لانها الف قطع ، في المصدر ، اول مستقبلها مضمومٌ ، وهو يُخرج ، وكذلك ، إعطاءٌ ، وإحسان ، وإنعام ،

وانما اختاروا لها ، الكسر ، وعدلوا فيها ، عن الفتح ، كراهية ان يلتبس المصدر ، بالجمع ، اذ أخراج [٨] ، جمعُ خُرجٍ ، وأحسان [٩] جمع حُسنٍ ،

---

(١) موضع خرمٍ في الأصل .
(٢) س ١٠٢ ، الآية الـ ١ .
(٣) رسمه في الأصل : ألها .
(٤) س ١٢ ، ع ٣ ، الآية الـ ١ .
(٥) ص ١٧ ، ع ٩ ، الآية الـ ٣ .
(٦) س ١١ ، ع ٤ ، الآية الـ ٩ .
(٧) س ٧١ ، ع ١ ، الآية الـ ١٩ .
(٨) ابن خالويه : فان قيل ، لِمَ كسرت الألف ، في المصدر (الاخراج) فقل : لئلا يلتبس بالف الجمع مثل أخراج ، جمع خُرجٍ ، (اعراب ثلاثين سورة : ص ١٥٢) .
(٩) أغفله أصحاب المعاجم . والمعروف في الجمع محاسن ، وهو جمع لا واحد له عند جمهور أهل اللغة والنحو .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأعطاء [١] جمع عُطو ، وأنعام جمعُ نُعمٍ [٢] ،

وكان ابو جعفر ، محمد [٣] بن سعدان ، وخلف [٤] بن هشام ، البزّار [٥] ، يلقبان ، الف القطع ، الف الاصل ، وليس ذلك بصحيح عندنا ، من قِبل ان الف الوصل [٦] ، هي التي تكون فاءً من الفعل والف القطع ، ليست فاءً من الفعل ، ولا عينا ، ولا لاماً ، وما هذا صفته ، فهو زائدٌ ، غير اصليٍّ ؛

والف الوصل ، تعرف ، بسقوطها من الدَرْج ، وبفتح اول المستقبل ،

---

(١) هذا الحرف مثلّثٌ وكمَدوٍّ ، وظلٌّ عطوٌ : يتطاول الى الشجر ، ليتناول منه (عن القاموس) .

(٢) كذا بسكون العين ، في الأصل ، وقال المجد : وقد يسكّن عينه .

(٣) هو من النحاة الكوفيين ، ولد سنة ١٦١ / ٧٧٧ م ببغداد وتوفي سنة ٢٣١ / ٨٤٥ م . له ترجمة ، في الفهرست (ص : ١٠٤) وغاية النهاية (ج ٣ ص ١٤٣ رقم ٣٠١٩) وبغية الوعاة (ص : ٤٥) .

(٤) أبو محمد ، البزّار ، بغدادي ، أصله من قم الصلح ، ولد سنة ١٥٠ / ٧٦٧ م ، وتوفي ، سنة ٢٢٩ / ٨٤٣ م ، وهو مختفٍ من الجهمية ؛
له ترجمة ، في تاريخ بغداد (ج ٨ ، ص ٣٢٢ ، رقم ٤٤١٧) وغاية النهاية (ج ١ ، ص ٢٧٢ ، رقم ١٢٣٥) وتاريخ الحنابلة لابن أبي يعلى (اختصار النابلسي ، ص : ١١٢) ومفتاح السعادة (ج ١ ص ، ٣٧٩) .

(٥) عبارة الأصل هكذا : « . . . وخلف بن هشام ، يلقبان ، الثوار ، الف القطع الف الأصل » ، والثوار ، مصحّفٌ عن البزّار ، ثم هو مدرجٌ في غير موضعه ، والصواب ما قرّرته ، ان شاء الله .

(٦) كذا في الأصل ، وهو غلط ، وجاء في الحاشية ، الأصل صح ، وهذا هو الصواب بلا امتراء ، وهذا الخطأ فيه قديمٌ جدّاً ، فقد ورد في ما حكاه ، ابن منظور ، عن ابن الانباري ، ما نصه : والفرق ، بين الف القطع ، والف الوصل ، ان الف الوصل ، فاء من الفعل ، وألف القطع ، ليست فاء ، ولا عيناً ، ولا لاماً (اطلب اللسان ، ج ٢٠ ص ٣١٣) وكذا ، عند المرتضى الزبيدي ، ولفظه ، والفرق ، بين الف القطع ، والوصل ، ان الف الوصل ، فاء من الفعل الخ (انظر تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ٤٢٣) والصواب الظاهر ، ان الكلام ، هنا ، في الفرق بين الف القطع والف الأصل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي مبنية على ثالث المستقبل ، ان كان الثالث مكسوراً ، او مفتوحاً ، كُسرت وان كان مضموماً ، ضُمّت ،

فتبتدئ ، قوله عز وجل ، ان اضرب بعصاك [1] ، بكسر الف اضرب لانها مبنية (على الراء ، في يضرب ، وهي) [الورقة الـ ٩/ب] الف وصل ، اذ كانت ساقطة ، في الوصل ، مفتوحاً اول مستقبلها ، يضرب ، وانما بنيت ، على ثالث المستقبل ، ولم تُبْنَ ، على الاول ، منه ولا الثاني ، ولا الرابع ، لان الاول زائد ، والزائد لا يُبنى عليه ، والثاني ساكن والساكن [2] يبتدأ به ، والرابع لا يثبت على إعراب واحد ، اذ كان مضموماً ، في الرفع ، او ممكّناً في الجزم ، مفتوحاً في النصب ، فبُنيت من اجل ذلك ، على الذي اعرابه لازم ، غير منتقل ، وهو الثالث ، مثل اضرب ، نستعين [3] اهدنا ، تبتدئ به [4] إهدنا ، لانها ، الف وصل ، مبنية على كسرة الدال ، في يهدي ، والضمة الموجودة في الوصل ، هي ضمة نون نستعين ، والف اهدنا ، معدومة ، من اللفظ ، عند الوصل ، ومثله ، ارجعوا [5] الى ابيكم ، ابن لي صرحاً [6] ، امضوا ، ابتوا [7] صفاً ،

فان قال ، قائل ، التاء في ابتوا ، مضمومة ، ومثلها الضاد ، من امضوا ، قيل له ، التاء على تاء يأتي ، و > الضاد ، على > ضاد يمضي [8] ، والاصل

---

(١) س ٢٦ ، ع ٤ ، الآية الـ ١١
(٢) لعلّ الأصل : لا يبتدأ به ، وهو الصواب
(٣) الفاتحة ـ الآية الـ ٤ ـ ٥
(٤) يعني بالكسر
(٥) س ١٢ ، ع ١٠ ، الآية الـ ٢
(٦) س ٤٠ ، ع ٤ ، الآية الـ ٩
(٧) س ٢٠ ، ع ٣ ، الآية الـ ٦٤
(٨) الاصل ، يفضى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في امضوا [١] وايقوا ، امضِيُوا [٢] ، وائتيُوا [٣] ، فاستثقلوا الضمة على الياء فالقوها على الضاد ، والتاء ، بعد ان أزالوا ، عنهما الكسرة ، واسقطوا الياء لسكونها ، وسكونِ الواو ؛

وتبتدئ ، قوله عز وجل ، اشكر [٤] لي ، أشكر < بضم الالف > لانها ، الف وصلٍ ، مبنيةٌ على كاف يشكُر ، ومثله أعبدوا [٥] ، أدخل ، أخرج ، اقتل ، اكتُبُ ، و ما أشبهَهُنَّ ،

وتبتدئ ، قوله تعالى ، ان اصنع [٦] الفلك ، اصنع ، بكسر الالف ، لانها مبنيةٌ على الثالث ، وهو النون ، في يصنع ؛

فان قال ، قائل ، هلاَّ [٧] فتحتها ، اذا كان الثالث مفتوحاً ، كما تكسرها ، اذا كان الثالث [٨] ، مكسوراً [٩] ، [الورقة الـ ١٠/ظ] أو نضمها ، اذا كان الثالث مضموماً ؛ فقل ، كرهتُ ان افتحها ، فيلتبس (الامرُ بالخبر ، ألا ترى (انك لو قلت ، في الامر ، اذهب يا رجل ، اصنع [١٠] يا رجل ، لالتبس بقولي في الخبر ، انا اذهب ، انا اصنع ،

فكسرناها ، لما بطل فيها الفتح ، لانَّ الكسر ، اخو الفتح ، وذلك ان

---

(١) الاصل ، افضوا
(٢) الاصل ، أفضُيُوا
(٣) الاصل ، أئتُيوا
(٤) س ٣١ ، ع ٢ ، الآية الـ ١٤
(٥) لو كان أعبد ، لكان أليط بالنسق ، لعله : أليق
(٦) س ٢٣ ، ع ٢ ، الآية الـ ٢٧
(٧) الاصل : هل لا
(٨) اكلته الارضة
(٩) جاء بالهامش : بافت المقابلة
(١٠) في حاشية الاصل ، ما نصه ، وفي نسخة اخرى ، الا ترى انك لو قلت ، اصنع ، بفتح الالف ، لالتبس ، بالاخبار عن النفس ، كقولك ، انا اصنع ، صح في اخرى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحركات ، ثلاث فتحة ، وكسرة ، وضمة ، فالفتحة ، اخف الحركات ، ثم الكسرة تليها ، والضمة اثقل الحركات ، فتحركت الالف بالكسر ، لما كانت الكسرة تقرب من الفتحة ؛

ومثله ، ائذن (١) لي ، اذهبوا (٢) بقميصي ، اقرأ باسم (٣) ربك ، ابلعي (٤) ماءك ، اعلم ان الله ،

وتبتدئ ، قوله عز وجل ، اذا السماء (٥) انفطرت ، < انفطرت > بكسر الالف ، لانها الف وصلٍ ، مبنية على الطاء ، في ينفطر ؛

فان قال ، قائل ، بنيتها على الطاء ، والطاء رابعة ، لان ينفطر ، وزنه ينفعل ، فالنون زائدة ، لا يلتفت إليها ، والبناء على عين الفعل ، أين كانت

وتبتدئ ، ايضا ، قوله عز وجل ، الكاذبون (٦) استحوذ ، استحوذ [بكسر] الالف لانها مبنية ، على عين الفعل ، وهي الواو ، في يستحوذ ، يستفعل والتاء والسين زائدة ، لا يلتفت إليها ؛

وتبتدئ ، قوله ، اذا السماء (٧) انشقت ، إنشقت ، بكسر الالف ، لانها الف وصلٍ ، مبنية ، على عين الفعل ، وهي القاف المدغمة ، في تنشق ، تنشقق على وزن تنفعل فاستثقل الجمع ، بين حرفين متحركين من جنس واحد ، واسكنت القاف الأولى ، وادغمت في التي بعدها (فصارتا ، قافا مشدّدة) [الورقة الـ ١٠/ب] والنون ، في تنشق ، زائدة ، لا يُقبل عليها ؛

---

(١) س ٩ ، ع ٧ ، الآية الـ ٦
(٢) س ١٢ ، ع ١٠ ، الآية الـ ٩٣
(٣) س ٩٦ ، الآية الـ ١
(٤) س ١١ ، ع ٤ ، الآية الـ ٤٤
(٥) س ٨٢ ، الآية الـ ١
(٦) س ٥٨ ، ع ٣ ، الآية ١٨ – ١٩
(٧) س ٨٤ ، الآية الـ ١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتبتدئ ، قوله عز وجل ، [الماء] اهتزّت [1] ، إهتزّت ، بكسر الالف ، لانها ، الف وصلٍ مبنيةٌ على عين الفعل « وهي الزاى المدغمة في تهتز ، من قبل ان اصل تهتز ، تهتزِزُ ، على مثل تفتعل ، فاستثقل الجمع بين زايين ، متحركتين [2] ، فاسكنت الزاى الأولى ، وأدغمت ، في التي بعدها ، والتاء التي في تهتزُّ ، زائدة ، لا يعمل عليها ؛

والف الوصل ، في الماضي ، على مثال ما هي عليه في الامر ، تبنى على العين ، لا غير ، والهمزة الموجودة عند وصل الكلام ، في قوله ، الماء اهتزّت ساقطة .

وتبتدئ ، قوله ، عز وجل ، آمنوا [استعينوا] [3] ، < استعينوا > بالكسر ، لانها الف وصلٍ ، مبنية على عين الفعل ، وهي الواو ، في نستعين ، قبل ان تقلب ياءً ، والاصل في نستعين ، نستعون ، على مثال نستخرج ، فاستثقلت الكسرة في الواو ، فألقيت على العين ، وجعلت [الواو] ياءً لانكسار الالف ؛

وتبتدئ ، قوله عز وجل ، وانا اخترتك [4] ، (اخترتك) [5] < بالكسر > لانها الف وصلٍ مبنيةٌ على عين الفعل ، وهي الياء في يختار ، قبل ان تقلب ألفا ، لان اصله يختيرُ على مثال يكتِب ، فصارت الياء ، الفا ، لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ،

وان سأل ، سائل ، عن قوله عز وجل ، لقائنا ائت ، بقرآن غير هذا [6]

---

(١) س ٢٢ ، ع ١ ، الآية الـ ٥ ، س ٤١ ، ع ٥ ، الآية الـ ٣٩

(٢) الاصل : متحركين

(٣) س ٢ ، ع ١٩ ، الآية الـ ١٥٣

(٤) س ٤٥ ، ع ١ ، الآية الـ ١٣

(٥) جاء فوقه « صح »

(٦) س ١٠ ، ع ٢ الآية الـ ١٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال كيف الابتداء [به] ، فقل ، إئت ، بكسر الالف ، لانها الف وصلٍ ، مبنية على تاء يأتي ، فان [الورقة الـ ١١/ظ] قال [1] ، قد وجدنا الالفات ، ثابتةً في المستقبل ، وهي احدى علامتي الف (الاصل ، فيقال له) الف الوصل ، داخلةٌ على الف الاصل ، في هـذا الحرف واصله اذا اردت الابتداء به ، إبتوا [2] ، بالكسر ، فصارت الهمزة الساكنة ، ياءً ، لانكسار الف الوصل ، واذا وصلت ، فقلت ، لقاءنا ائت ، سقطت الف الوصل ، الموجودة في الابتداء مكسورةً ، ورجعت الهمزة التي توجد في الابتداء مكسورة ساكنةً ،

وتبتدئ ، قوله عز وجل ، إطيَّرنا [3] ، بالكسر ، لانها الف وصلٍ ، مبنية على عين الفعل ، المفتوحة ، وهي الياء ، في يطير ، واصله تطيرنا ، فابدلوا من التاء ، طاءً ، لانها أشبه بالطاء التي بعدها ، ثم اسكنوها ، وأدغموها ، في الطاء الثانية ، فلم يصلح الابتداء بساكنٍ ، فادخلوا ألفاً ، يقع بها الابتداء ، ومثله ادّاركوا [4] ،

وتبتدئ ، قوله عز وجل ، إني اصطفيتك [5] ، < اصطفيتك > بالكسر لانها الف وصلٍ مبنية على عين الفعل ، وهي الفاء في يصطفي ، ولا تلتفت الى وقوع الفاء رابعةً ، لان الطاء لا يعمل عليها ، من اجل ان اصل الحرف ، يصتفي ، يفتعل من الصفوة ، فابدلت الطاء من التاء ، لانها أشبه بالصاد ، واخف على اللسان بعدها ، وتاء الافتعال غير معمول عليها ،

(يتبع)

---

(١) مخروم

(٢) لو كان « ائت » لكان أوفق بالسياق ، وهنا وردت تعليقة من كتاب الوقف والابتداء ، استغرقت حاشية الورقة الـ ١١/ظ ثم وردت بقيتها بهامش الورقة الـ ١٠/ب ، وستأتي في آخر الكتاب

(٣) س ٢٧ ، ع ٤ ، الآية الـ ٤٧

(٤) س ٧ ، ع ٤ ، الآية الـ ٣٨

(٥) س ٧ ، ع ١٦ ، الآية الـ ١٤٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net